

اسـبوعية سياسـية جامعـة

رئيس التحرير : كامل الشرقي



العدد ١٢١٠ السنة الرابعة والعشرون
٢٨ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ الاربعاء
٤ كانون الاول ١٩٩١ م

عزيزي القارىء

المجد لك يا عراق

ها هو العراق، كل العراق من اقصاه الى اقصاه، يهدر بصوت واحد.. ارفعوا حصاركم الظالم.. فو الله ما لانت لنا عزيمة مهما طال، فنحن شعب الذرى.. هناك شيدنا للكرامة منزلا، وللشرف بستاناً ثماره النهوض والتقدم والازدهار.. لقد علمكم التاريخ العربي ان لنا في الصمود نفوساً ابيه.. وان رسولنا الكريم جمع قبضته على الجمر حتى نصره الله وفتح لدعوته فتحاً مبيناً، وهزم الاشرار الذين اعتقدوا انهم بالحصار يمكن ان يطوقوا روح الحق، وصوت الحق.

ها هو العراق، كل العراق، يتحدى الحصار ويطالب الضمائر الحية والنفوس الابية في عالم اليوم بمساندة صوت الحق.. ليهدر صوت العالم كله معنا ارفعوا حصاركم الظالم.. فلا شيء يعيق زحفنا المقدس نحو النهوض الذي اختط طريقه لنا، فارس الفرسان، واشجع الشجعان صدامنا الحبيب.

ها هو العراق قاتل وصمد وانتصر، وخيب ظنهم وافشل مخططاتهم.. وها هو العراق واجه الحصار بعناد الفرسان وبسالتهم، وجعل من الاعمار مهمة ملحة لكل القلوب التي تنبض بحب الوطن.

ها هو العراق.. يقدم للدنيا كلها انموذجه المشرف.. نحن نحيا بشرف، نودع الشهداء بكبرياء الفرسان.. نسابق الزمن، نبني ونعمر ما خربوا، ونثبت للدنيا ان الشرف اغلى من الخبز.. وان الحياة اما ان تكون مظللة بالشرف اولا تكون، وهكذا هم شعب الذرى دائماً.. شعارهم الانتصار، ووسيلتهم الصمود والتحدي، وطموحهم العطاء للانسانية جمعاء.. السنا نحن من علم الدنيا الحرف والقانون.. فكيف نحاصر باسم الحضارة، وكيف نخنق باسم القانون الا فليخسأ الخاسئون.

والمجد كل المجد لك يا عراق■



بعد اعلان علماء الدين عن الدعوة الى الصوم ليومين. كيف يتجسد هذا الاعلان في كل العراق؟ (ص ١٢)



لكل وزارة ومنشاة ومديرية مكتب لشكاوى المواطنين ما حكاية هذه المكاتب وهل تؤدي دورها المرسوم (ص ٢٠)

الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية تجتمع في فرق مسرحية عربية وافريقية واوربية في هذه الدورة توج العراق ومسرحه بالمهرجان اذ فازت الممثلة سهير اياد بجائزة احسن ممثلة اضافة الى جوائز اخرى (ص ٤٥)



الادارة والتحرير

بغداد صالحية
مبنى وزارة الثقافة والاعلام
ص ب ٨٠٦٣ رقم
التلكس ٤١٨٩ رقم
الهاتف ٥٣٨٣١٧١
بدالة وزارة الثقافة والاعلام
٥٥٣١٧٧٥
٥٥٣١٧٩٨

الاعلانات

يتفق بشانها مع المجلة مباشرة

العراق : ٧٥٠ فلساً
الاردن ٣٠٠ فلس
البحرين ٦٠٠ فلس
الامارات ٦ دراهم
المغرب ٨ دراهم
اليمن ٦ ريالات
مصر ٥٠٠ ملم
تونس نصف دينار
الجزائر ٥ دنانير
السودان ١٠٠ قرش

التوزيع والطباعة

● توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
● طبعت في دار الحرية للطباعة

الاخراج

باسم محمد

نوري جعفر: العالم العصامي والراحل الغريب



- ١ -

لم اكن اعرف بغداد قبل عام ١٩٥٠. إذ كيف يتسنى لصبي في التاسعة من عمره ان يزور العاصمة؟ وهل بمقدوره ان يجتاز المسافة - الدهر بين القرنة والبصرة وبغداد؟

ولكن أباه الذي سمع مالم يَفُهْ به قال له بصوتٍ مسموع:

- غداً نتوجه الى بغداد لزيارة عمك. لقد سمع كثيراً عن عمه الذي كان معلماً في احدى مدارس البصرة ثم التحق بدار المعلمين العالية طاوياً سنينها الاربع في سنتين اثنين، وطار بعدها الى امريكا لينال شهادة الدكتوراه في التربية، فتتلمذ على يد «جون ديوي».

وحين التقيت الدكتور نوري جعفر لاول مرة في داره بمحلة (ارخيته) غبطتُ نفسي على هذا العم الدكتور، ولقد زاد حبي له حين اهداني مجموعة من الكتب والمجلات قائلاً بما يشبه الامر:

- اقرا كتاباً مع كل وجبة طعام، ومن هذا اليوم سيكون لك زادان.

ولقد بدأتْ مسيرة الكتاب برسائل الجاحظ وعرّجتْ على «السلطة الفرد» الذي ترجمه الفقيد لمؤلفه برتراند رسل وانْ لم افقه منه شيئاً.

- ٢ -

وفي عام ١٩٥٤ رشح نوري جعفر نفسه للانتخابات النيابية عن منطقة القرنة مسقط راسه نزولاً عند رغبة مواطنيه وكانت مواجهة عنيفة تلك التي خاضها ضد السلطات المحلية بؤازره السكان بكل ماكانوا يملكون والتي انتهت بتزوير الانتخابات لصالح مرشحي حزب الاتحاد الدستوري.

وقد جرى الهجوم على سراي الحكومة وانتزاع صندوق الاقتراع بالقوة من ايدي اللجنة المشرفة، مما افضى الى توقيف مرشح المواطنين نوري جعفر وارساله مخفوراً الى بغداد. وفي التوقيف كتب تقريره الشهير عن لقائه الشهير ايضاًمع خليل كنة وزير المعارف يومئذٍ وسرعان ماااستوطن هذا التقرير رفوف معظم المكتبات فقد طبع ووزع على نطاق واسع كإحدى وثائق تلك المرحلة السياسية.

- ٣ -

ويتابع نوري جعفر رحلة البحث والتاليف في فلسفة التربية، والمناهج المدرسية، والتاريخ الاسلامي، والادب، والعلوم الطبيعية ويغني المكتبة العراقية والعربية بنتاج نوعي متميز وشىٰ بمبدعٍ ذي شان..

وهكذا قُرئ له: «جون ديوي» و «السلطة والفرد» و «التربية وفلسفتها» و «العلوم الطبيعية» و «مع الحريري في مقاماته» و «الثورة: مقدماتها ونتائجها» و «التاريخ: مجاله وفلسفته» و «طبيعة الانسان في ضوء فسلجة بافلوف» و «اللغة والفكر» و «الحب بين القلب والدماغ» و «دور المؤسسات التربوية في مجال التنمية الاقتصادية في الوطن العربي» الى جانب مؤلفاته عن المتنبي والجاحظ وفلسفة الاحلام والطفولة.. وعشرات اخرى لم تر النور بسبب ضيق ذات اليد...!!

وليس سراً يُذاع في ان دار الشؤون الثقافية ترددت -ومازال- في المادة طبع كتابه «طبيعة الانسان في ضوء فسلجة بافلوف» باعذار شتى..

- ٤ -

لم از في الوسط الثقافي والمعرفي من هو متواضع مثل الدكتور نوري جعفر رغم ما يتمتع به من منزلة علمية جليلة، وسمعة دولية يُحسد عليها، فقد كان بوجهه الطيب، ودماثة خلقه، وبساطته، وحميمية حديثه حتى مع الابعدين، مثالاً للعالم المتواضع، والمربي الفاضل، والانسان الحق. فهذا العصامي المستند الى قيم المجتمع ومُثله.. والمعبا باخلاق الانسان واحلامه راى التكبر حماقة، والغطرسة عاراً، والتبجّح عيباً.. في وقت كثر فيه المتكبرون والادعياء..

- ٥ -

ومن بعيد.. من ليبيا في اقصى الوطن العربي يُنعى الدكتور نوري جعفر لتلامذته ومحبيه وما اكثرهم، ويُنعى لكل المؤسسات التربوية والعلمية التي فقدت فيه عالماً من ابرز علماء العراق، ويُنعى لكل المبدعين والعصاميين الذين بداوا من الصفر وجذفوا ضد التيار عُزّلاً الا من الموهبة والارادة.

- ٦ -

وانا استعرض مع نفسي سيرة هذا التربوي القدير، والعم الذي تقربتُ منه صغيراً، وابتعدت عنه كبيراً، وانقل بصري بين مجموعة مؤلفاته التي قدمها لي في اخر زيارة.

شرّف داري بها قبل عام، استعيد حكاية طريفة عن طفولته.. حدثني بها المرحوم شقيقه (والدي)، ذاك انّه كان في طفولته مشاكساً، على النقيض من شقيقه الهادىء، وعقاباً له قرر والده ادخاله المدرسة لعلها تروضه وتهذبه وقد استثمر هذا المشاكس هذه العقوبة المحببة فروض المدرسة وهذّب التاليف واصبح ذلك الباحث اللامع الذي انهالت عليه اغراءات جامعات العالم بعد احالته على التقاعد هنا.. ولكنه وهو المتعب اليائس، والمحُبط لم يستسلم لها، الا وهو في اخريات ايامه حين قبل عمادة كلية التربية في إحدى جامعات ليبيا، ولعلها مشيئة القدر ساقته الى هناك لكي يموت بعيداً عن وطنه، ويدفن في غير ارضه.

محمد راضي جعفر